دولة الكويت

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة التنمية الأسرية

دراسة

المعاكسات واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية

دراسة ميدانية

قسم المكتب الفني

الرؤية المستقبلية للوزارة

جهاز حكومي يسهم في التنمية المجتمعية وفق فهم إسلامي يدرك الواقع ويستشرف المستقبل

دراسة
المعاكسات واتجاهات الشباب
نحو العلاقة الزوجية

دراسة ميدانية

قسم المكتب الفني

.....

إعداد

منيرة الفاضل

شيخه العدواني

أنفال العميري

أمل الفيلكاوي

وسمية العجمي

.....

إشراف

مستشار إدارة التنمية الأسرية

د.حمود القشعان

التعريف بالمكتب الفني

يقوم المكتب الفني بالكشف عن قضايا ذات ثقل وصدى مجتمعي استعداداً لدراستها وتحليلها، كما يساهم في قضايا الأسرة في المجتمع الكويتي من خلال تبني دراسات بحثية ميدانية تقدم نتائجها الحلول والتوصيات المناسبة بشأنها ، كما ويسعى المكتب الفني إلى تطوير مستوى الأداء في إدارة التنمية الأسرية من خلال قياس وتقييم البرامج التدريبية التي تقوم بها الإدارة .

أهداف المكتب الفني

١. المساهمة في علاج قضايا الأسرة في المجتمع الكويتي من خلال تبني دراسات بحثية واستبانات ميدانية.
٢. إعداد وتقديم المقترحات والأفكار التي تسهم في تطوير عمل الإدارة ورفع مستوى الأداء فيها بالتنسيق مع الوحدات المعنية .
٣. المساهمة في تحقيق رسالة إدارة التنمية الأسرية وتطوير عملها ورفع مستوى الأداء فيها من خلال دراسة الموضوعات والمشكلات التي تواجه الإدارة.

قام فريق المكتب الفني بتنفيذ عدة مشاريع ودراسات تعالج قضايا اجتماعية هامة في المجتمع وهي كالتالي:

أهم إنجازات المكتب الفني

عام ٢٠٠٦- ٢٠٠٧-٢٠٠٨م

١. دراسة عن الرضا الوظيفي للقطاع النسائي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
٢. دراسة عن تأثير الإنترنت على التوافق الزواجي .
٣. دراسة عن دور الفضائيات في التأثير على سلوكيات الفتاة في المجتمع الكويتي
٤. دراسات تقييمية لمدى استفادة الجمهور العام من الدورات التدريبية التي تعقدها إدارة التنمية الأسرية .

عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

١. دراسة الاستقرار الأسري (الجانب المادي) .
٢. دراسة المعاكسات وتأثيرها على تقييم مستقبل العلاقة الزوجية .
٣. دراسة مدى إدراك الشباب الكويتي لمفهوم المسؤولية.

عام ٢٠٠٩-٢٠١٠م

١. دراسة الاستقرار الأسري (الجانب الاجتماعي).

٢. دراسة الممارسات الإيجابية بين الآباء والأبناء.

عام ٢٠١٠-٢٠١١م (جاري إنجازها)

١. دراسة ميدانية بعنوان الجانب العاطفي ومدى تأثيره على الاستقرار الأسري.

٢. دراسة ميدانية بعنوان دور الوالدين في غرس الهوية الوطنية والانتماء لدى الأطفال .

٣. دراسة ميدانية بعنوان مدى تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على الاتجاهات السلوكية للفتاة .

المشاركات الخارجية للمكتب الفني

- المنتدى السنوي الثقافي لمراقبة التوجيه الأسري تمت المشاركة بدراسة دور الفضائيات في التأثير على سلوكيات الفتاة في المجتمع الكويتي .
- مؤتمر التنمية الأسرية الثاني (المسئولية كما يفهمها الشباب) تمت المشاركة بدراسة المسئولية كما يفهمها الشباب الجامعي .
- الملتقى السادس لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت تحت عنوان «مجتمعنا ... بعيون قضايانا الأسرية » تمت المشاركة بورقة عمل بعنوان المعاكسات واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية .
- مؤتمر إدارة الدراسات الإسلامية الأول تحت شعار « المرأة ونهضة الأمة» تمت المشاركة في عمل استبانات لتقييم المؤتمر كما تم إعداد ورقة عمل بعنوان الهوية الإسلامية لدى فئة الفتيات في المجتمع الكويتي.

توزيع شهادات الطالبات المعاونين

المشاركة بمؤتمر إدارة الدراسات الإسلامية الأول تحت شعار
" المرأة ونهضة الأمة"

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المحتوى	٤
قائمة الجداول	٥
المقدمة	٦
مشكلة البحث	٧
أهمية البحث	٧
أهداف البحث	٨
الدراسات السابقة	٨
مصطلحات الدراسة	١٤
أسئلة البحث	١٥
منهج الدراسة وإجراءاتها	١٥
أداة الدراسة	١٩
النتائج	٢١
مناقشة النتائج	٣٥
التوصيات	٣٦
المراجع	٣٧
الملحق	٣٨

قائمـة الجـداول

الموضـوع	الصفحة
الجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الأساسية	١٧
جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب درجة تماسك الأسرة	٢١
جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب درجة التدين	٢١
جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الأكثر استخداماً في المعاكسات	٢٢
جدول رقم (٥) يوضح انتشار المعاكسات في المجتمع الكويتي	٢٣
جدول رقم (٦) يوضح العلاقة بين الجنسين في الدرجة على مقياس المعاكسات	٢٣
جدول رقم (٧) يوضح الفروق بين الجنسين في الدرجة على مقياس العلاقة الزوجية	٢٤
جدول رقم (٨) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومقياس المعاكسات	٢٥
جدول رقم (٩) يوضح العلاقة بين العمر ومقياس المعاكسات	٢٦
جدول رقم (١٠) يوضح العلاقة بين المعدل الدراسي ومقياس المعاكسات	٢٦
جدول رقم (١١) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومقياس المعاكسات	٢٧
جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومقياس المعاكسات	٢٨
جدول رقم (١٣) يوضح العلاقة بين درجة تماسك الأسرة ومقياس المعاكسات	٢٨
جدول رقم (١٤) يوضح العلاقة بين درجة الالتزام الديني ومقياس المعاكسات	٢٩
جدول رقم (١٥) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣٠
جدول رقم (١٦) يوضح العلاقة بين العمر ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣٠
جدول رقم (١٧) يوضح العلاقة بين المعدل الدراسي ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣١
جدول رقم (١٨) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣٢
جدول رقم (١٩) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣٢
جدول رقم (٢٠) يوضح العلاقة بين درجة تماسك الأسرة ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣٣
جدول رقم (٢١) يوضح العلاقة بين درجة الالتزام الديني ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣٤
جدول رقم (٢٢) يوضح العلاقة بين مقياس المعاكسات ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية	٣٤

المقدمة

الشبـاب هـم عـين المجتمـع وموضع اهتمامـه وطاقة بنائـه وأخلاقياتـه وسلوكياته ونمـط حياته والتغيرات التي تطرأ عليه تجسد معالم البناء الاجتماعي فقد كان الشباب ولا يزال جل اهتمام الباحثين والدارسين وأهم موضوعاتهم المطروحة للدراسة.

فالشباب طاقة كبيرة ذات تقلبات نفسية سريعة وغير متوازنة أحيانا مما يجعلهم أكثر ميلاً إلى مـا يحـرك تلـك الطاقة أو تبني كل ما هـو جديد وغريب يبث في نفوسهم الفضـول والطموح في التغيير والشباب يشكلون قوة ضغط وإمكانات، ويمكن أن يعتبروا سلاحاً ذوو حدين، فإما أن توجه تلك الطاقة للبناء والتنمية، أو توجه إلى زعزعة الأوضاع وتدمير المجتمع. (الكندري، ٢٠٠٨).

ومما لاشـك فيـه أن التقدم والتطـور الاقتصادي والتكنولوجـي والإعلامي السريـع الذي شهده المجتمـع والعـالم كان له الأثر ليس فقط على الجانب المادي الملموس ولكن مـن وجهة نظرنا طال أيضا الجوانب الإنسانية التي غيرت من السلوك الاجتماعي العام.

والسؤال الذي يراود فريق البحث هل تشكل المعاكسات كسلوك اجتماعي أحد هذه التغيرات، وهل أصبح وجودها يمكن أن يخل بمستقبل الحياة الزوجية للشباب الكويتي؟

ولقـد كان التركيـز هنـا على مستقبل الحيـاة الزوجية على وجه الخصوص بهـدف إمكانية إنشاء بيـوتٍ تضـم أسرة محاطة بكل الضمانات التي تؤمن حيـاة آمنة مستقرة ، فالحفاظ على الكيان الأسري محافظـة علـى سلامـة وكيـان المجتمـع بأكملـه ومن ثـم إعداد كامـل متكامل لجميـع الجوانـب المتعلقة بالتقدم المستقبلي المجتمعي المنشود.

لذا فقد أصبح لزاما علينا معرفة كيف يعيش الشباب من سلوكيات وأفعال متمثلة لدينا بالمعاكسات وماذا يعتقد الشباب ويتوقع لزواجهم على ضوء نمط العيش الذي اعتادوا عليه.

ومما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع هو الوصول إلى حقائق يمكن أن تشكل معطيات أمام متخذي القرار بهدف الحفاظ على التوازن القيمي والأسري والمجتمعي الكويتي.

وقـد انفـردت إدارة التنمية الأسرية بربط المعاكسات مع الحياة الزوجية في حين أن الدراسات التي تمـت سابقـا تناولـت كل جانب على حده وكانـت الدراسات حول المعاكسات خاصة نـادرة ولم يتم الإسهاب بهـا كمـا تتناولـه هـذه الدراسة. فهنـاك دراسـة حـول سلـوك المعاكسـات الهاتفية (بيومـي،١٩٩٥) أما ما يتعلـق بالـزواج فهنـاك عدة منها دراسـة (البلهان ، الناصـر ،٢٠٠٧) حول مقومات السعـادة الزوجية كما يدركهـا الشبـاب الكويتيـون وأيضـا دراسة تفضيـلات الاختيار الزواجـي ومقوماته في المجتمـع الكويتي (الشـلال،١٩٩٨; الشـلال ١٩٩٧) والرابـط هنـا بـين المعاكسـات والعلاقـة الزوجيـة في نظرنـا هـو تأثير

هـذا السلـوك علـى زعزعـة هذه العلاقـة فعادة ما يحمـل الشباب حين الإقـدام على الزواج صـوراً ذهنية ومعتقـدات فكريـة ترسم ملامح الطرف الآخر وملامح الـزواج كعلاقة تربط بين طرفين على اختلاف فكريهما بناءً على تصورات تشكلت سابقا لدى الشباب والفتاة قد تؤثر على النظرة إلى العلاقة الزوجية علـى أنهمـا أحد الأمرين إمـا نظرة إيجابية متفائلـة أم نظرة سلبية متشائمة تكـون حواجز هشة للبناء الأسـري المستقبلي.نظريـة الاختيـار للرشيـدي ١٩٩٨ (لـكل فعل استجابـة) والاتفاق هنـا أن المعاكسات سبـب وفعـل مجتمعي وسلبي لا يتوافق مـع القيم الكويتية الإسلامية والاختلاف على مدى تواجد هذا السلوك في المجتمع الكويتي ومدى تأثيره على نظرة الشباب لمستقبل علاقته الزوجية. وهذا هو موضوع دراستنا وبحثنا وما نود إيضاحه وبيانه.

مشكلة البحث:

يجب الإقرار بأن تحديد حجم انتشار أو تأثير المعاكسات على الفرد أو الأسرة والحياة الزوجية، لم يتم بحثه وفقا لما تم مراجعته من دراسات وأبحاث، إضافة إلى أنه لا يمكن اعتبار المعاكسات وانتشارها من المسائل الثانوية غير المهمة ولا يمكن تجاهل تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع ، وكذلك لا يمكن اعتبارها خيالا لا يمت إلى مستقبل العلاقات الزوجية بصلة .

ولقـد أصبحـت المعاكسـات موضوعـاً مهمـاً يحتـاج إلى البحـث والدراسـة ، خصوصـا مـع الثـورة التكنولوجيـة التـي يشهدها العالم الحديث فقد فتحت للشباب آفاقاً وسبلاً سهلة وميسرة للمعاكسات . وتكمـن المشكلـة الأساسية هنا ليس بالمعاكسات كسلوك منفـرد وإنما كتبعات تخل في بناء الأسرة السليمة مستقبـلا مـع ذلك أنها قد تؤثر بنظـرة الشباب لكيانها كوسيلة للاستقـرار والطمأنينة والراحة وليس كمصـدر للقلـق ، فالعلاقـة الزوجيـة ترتكز على مدخلات فكريـة سليمة حول احـترام كل من الزوجين للآخـر ، فمتـى كانـت هذه المدخلات قـد سبق لها ممارسـة سلوكيات غـير أخلاقية فإن البنـاء الأساسي للأسـرة سيكـون متزعزعـاً ، وبالتـالي سيتأثـر المجتمع ككل سلبيـاً. إن خبرة المعاكسات لـدى الشباب من الجنسين لاشك من أنها سينتج عنها مخرجات تؤثر بالاتجاهات نحو الزواج ونحو شريك الحياة،ناهيك عن النظرة لطبيعة العلاقات الإنسانية عموماً والزوجية على وجه الخصوص.

أهمية البحث:

اهتـم المكتـب الفنـي في إدارة التنميـة الأسريـة بدراسـة المعاكسـات واتجاهـات الشبـاب نحـو العلاقـة الزوجية ، وذلك لمعرفة تأثير المعاكسات على نظرة الشباب نحو الزواج في المستقبل وما يترتب عليها من نتائـج مختلفـة قـد تؤثر على حياتهم نتيجة للمعاكسات التي سبـق أن مارسوها أو تعرضوا لها في الحياة . مـن هنـا تظهـر أهمية هذه الدراسة في إبراز مـا إذا كان للمعاكسات دور في التأثير على اتجاهات الشباب

نحو ما يتوقعونه أو يعيشونه في حياتهم الزوجية ، وما يمكن أن تقدمه نتائج الدراسة من انعكاس للصورة الفعلية للواقع الذي يعيشه الشباب في المجتمع الكويتي .

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف ومن ذلك يمكن التعرف على مدى تأثير المعاكسات سواء سلباً أو إيجاباً على اتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية في المجتمع الكويتي وذلك من خلال :

١. التعرف على العلاقة بين خبرة المعاكسات واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية.
٢. التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية (التخصص- العمر-الجنس- المعدل الدراسي- الحالة الاجتماعية- الحالة الاجتماعية للوالدين- درجة تماسك الأسرة- درجة الالتزام الديني) واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية.
٣. التعرف على مدى وجود علاقة بين المعاكسات والمتغيرات الشخصية (التخصص- العمر- الجنس- المعدل الدراسي- الحالة الاجتماعية- الحالة الاجتماعية للوالدين- درجة تماسك الأسرة- درجة الالتزام الديني)

الدراسات السابقة:

بالرغم من حرص فريق البحث على الحصول على دراسات تعنى بالعلاقة بين خبرات المعاكسات والاتجاهات نحو العلاقة الزوجية، إلا أن الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا كانت شحيحة ولهذا فإننا في هذا الجزء سنتناول دراسات تشير لبعض متغيرات الدراسة.

١- دراسة مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتيون (البلهان،الناصر،٢٠٠٧) حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٣٥ مفردة جميعهم من الشباب الكويتيين من الذكور والإناث أعمارهم ما بين (١٨ -٣٣) وجميعهم من المتزوجين كشفت نتائج هذه الدراسة عن الارتفاع النسبي لمستوى الثقة والاطمئنان النفسي أي ما يعادل (٨٠,١٪) ومن ناحية التقبل والترابط النفسي فجاءت بدرجة عالية أي مايعادل(٧٦,٢٪) وتكشف هذه الدراسة بمجملها عن أن الشباب الكويتيين لديهم إدراك مرتفع بشأن توافر مقومات السعادة في حياتهم الزوجية أي مايعادل(٧٣,٨٪) من الدرجة الكلية للمقياس.

٢- دراسة (الشلال،١٩٩٨)عن تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي وشمل

البحث على عينة قوامها(٢٣٧) مفردة من الجنسين من فئة غير المتزوجين حيث تبين من الدراسة أن أقل المواصفات أهمية في الارتباط بشريك الحياة هي التي تتعلق بالجاذبية الشكلية وتوصلت الدراسة أيضاً أنه من المعوقات الاجتماعية لدى العينة هي عدم توافر حرية الاختيار، وفيما يخص المعوقات النفسية تتمثل في عدم وجود الشخص الذي يتجسد نحوه الشعور بالعاطفة ،عدم الثقة في الجنس الآخر ،الخوف من سوء معاملة شريك الحياة،الخوف من الفشل في الحياة الزوجية،عدم التقبل النفسي لفكرة الزواج ،عدم الشعور بدافع قوي للزواج،وأخيرا المرور بتجارب عاطفية سلبية سابقا. وهذا وعلى الرغم من وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي وبين الرأي في تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته فإن ذلك في حدود ضيقة .

٣- دراسة اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية (وطفة والأنصاري،٢٠٠٤) وتبحث هذه الدراسة في مواقف طلاب جامعة الكويت واتجاهاتهم نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية وهي ترصد اتجاهات الشباب نحو المظاهر التقليدية والحداثية في الزواج . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٧١٤ من شباب الجامعة في الفصل الثاني من عام ٢٠٠٤ واعتمدت البحث المنهج الوصفي في تحليل أبعاد ومواقف الشباب الجامعي من ظاهرة الزواج التقليدي وعاداته. وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج المهمة :

- يرفض طلاب الجامعة بعض مظاهر الزواج التقليدي رفضا يتسم بالشمول والقطعية مثل زواج المقايضة وغلاء المهور. ويؤيد طلاب الجامعة مظاهر الزواج الأخرى بنسب متفاوتة.
- هناك فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس في مختلف بنود الدراسة حيث تبدي الإناث رفضاً أكبر من الذكور لمختلف مظاهر الزواج التقليدي.
- هناك فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقا لمتغيري المحافظة والكليات الجامعية في الموقف من الحب قبل الزواج والصداقة بين الجنسين.

٤- دراسة سلوك المعاكسات الهاتفية (دراسة تحليلية) (محمد خليل،١٩٩٥) وكانت عينة الدراسة من ٥٠ فردا من الجنسين (٢٥ ذكور،٢٥ اناث)من شرائح مختلفة من المجتمع المصري بمتوسط

عمـري قـدره ٢٧ عامـاً وتوصلت نتائـج الدراسة إلى أن أهم دوافع سلـوك المعاكسات بالترتيب هـي الإشباع العاطفي والجنسي،إشباع الرغبة الساديـة والماسوكية،التعويض المرضي،التسلية وقتل الفراغ والاكتشاف والمحاكاة والتقليد وأن هذه الدوافع تختلف باختلاف الجنس.وتوصل الباحـث أيضـا إلى أن المعاكسـات تنشـط في فصـل الشتـاء أكثر مـن بقية الفصـول وخصوصا في الأوقـات المتأخـرة وتوصـل الباحث إلى أن البنـاء القيمي(القيم الاقتصاديـة- السياسية - النظريـة - الاجتماعيـة - الجماليـة - الدينيـة) لمرتكبـي سلـوك المعاكسات يختلـف باختلاف الجنسـ. ومـن نتائج البحث تبين أن أغلبية المعاكسـين ينتمون إلى أسر متوسطة يقع حجمها بـين٤-٦ أفـراد وأيضا تبين أن معظم مرتكبي سلوك المعاكسات الهاتفية ينتمون إلى مستويات اجتماعيـة/ اقتصاديـة / ثقافية متوسطة ومرتفعة وأن معظم أسر مرتكبي سلوك المعاكسات الهاتفيـة تقـع في دائـرة التفكك من طـلاق بين الوالديـن أو وفاة أحدهم . ومـن خلال البناء النفسـي والاجتماعـي لمرتكبـي المعاكسـات الهاتفيـة يشعر مرتكبـو سلوك المعاكسـات الهاتفية بالرفض وعـدم التقبل من الآخرين ومشاعرهم تجاه ذاتهم سلبية وتجاه الأب والأم والأسرة تتسـم بالكراهيـة وأنهم عاشوا خبرات طفولة مؤلمة محزنة وتعرض معظمهم لخبرات الفشل الدراسي ويشعر معظمهم بضعف الجاذبية للجنس الآخر ويعاني معظمهم أيضا من الشعور بضعـف القـدرة الجنسية وأنهم تعرضوا لتجارب عاطفية جنسيـة فاشلة ويغلب على مرتكبي سلوك المعاكسات الهاتفية التشكك وضعف التدين ، وتوصل الباحث أيضا أن سلوك المعاكسات الهاتفيـة يصاحبـه بعض المظاهر اللاسلوكية اللاسوية وهـي بالترتيب(الكذب - الخيانة – المعاكسات الجنسية – العدوان – التدخين والتعاطي- السادية- الماسوكية- اللامبالاة).

٥- دراسة اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت (السهل، العسعوسـي،١٩٩٤) حيـث أجريـت الدراسـة علـى عينـة مـن المراهقـين مـن الجنسـين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٧ سنة وتتكون العينة من ٣٨٠ فردا وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين يحملـون اتجاهـات إيجابية نحو تحملهم للمسؤولية تجـاه أنفسهم وأسرهم وأن ما يحتاجون إليـه هو الفرصة فقط وكذلك يعتقـد معظم المراهقين أن والديهم يحملون بعض الاتجاهات الإيجابيـة نحـو قدرتهم على تحمل المسؤولية الشخصية ولكنهـم في نفس الوقت يعتقدون أن والديهم يحملون اتجاهات سلبية أكثر فيما يتعلق بقدرتهم على تحمل المسؤولية الأسرية.

٦- **دراسة الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين (البلهان،٢٠٠٨)** حيث استهدفت الدراسة التعرف على الاختيار الزواجي في الثقافتين الكويتية والأمريكية، وذلك من حيث أهمية حرية الاختيار الزواجي ومعاييره، والصعوبات المدركة (difficulties perceived) التي تقلل من حرية الاختيار الزواجي، وكذلك دور الصدفة في هذا الاختيار. كشفت الدراسة عن فروق جوهرية بين عينة الشباب الكويتيين وعينة الشباب الأمريكيين من حيث أبعاد الاختيار الزواجي الأربعة التي تبحثها (أهمية حرية الاختيار، معايير الاختيار، دور الصدفة في الاختيار، الصعوبات المدركة) وهناك في الوقت نفسه فروق بين المجموعات الفرعية داخل عينة، وإن كانت هناك في الوقت نفسه بعض الجوانب المشتركة. وفيما يخص أهمية حرية الاختيار، كشفت الدراسة عن أن الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين يعطون قيمة عالية لتلك الحرية، لكن العينة الأمريكية هي أكثر تعبيرا عن أهمية حرية الاختيار الزواجي مقارنة بالعينة الكويتية. وعلى مستوى العينة الكويتية- يعطي الذكور أهمية أعلى لحرية الاختيار الزواجي مقارنة بالإناث، أما في العينة الأمريكية فلا توجد فروق بين الجنسين. وفي إطار أهمية معايير الاختيار الزواجي عبرت العينة الكويتية عن استجابات متحفظة (منخفضة) بشأن الحب والتجارب العاطفية السابقة وذلك مقارنة بالعينة الأمريكية التي عبرت عن استجابات متحررة (عالية) بشأن هذه المسائل. وفيما يتعلق بدور الصدفة في الاختيار الزواجي، كشفت الدراسة عن انخفاض القيمة الكمية لاستجابات العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية، وهذا الانخفاض يعكس التفكير المقيد بالتقاليد أو المتحفظ والذي يصعب معه الإقدام على خطوات غير محسوبة بشأن مسألة مصيرية كالزواج وفي إطار الصعوبات المدركة بشأن الاختيار الزواجي كشفت الدراسة عن أن التقاليد العائلية وكذلك صعوبة القرار في حد ذاته ترتفع لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية .

٧- **دراسة معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب العماني (الناصر،سليمان،٢٠٠٧)**، بحثت هذه الدراسة الاختيار الزواجي بحسب رؤية الشباب الكويتيين والشباب العمانيين، وذلك من خلال منظور اجتماعي له بعدان؛ يتمثل البعد الأول في تفضيلات الاختيار ، أما الثاني فهو المواصفات المفضلة في

شخصية شريك الحياة. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦١٩ مفردة من الشباب المقبلين على الزواج وتتوزع العينة بين الشباب الكويتيين بنسبة ٤٦,٢٪ والشباب العمانيين ٥٣,٣٪. تتلخص نتائج الدراسة في أن تفضيلات الاختيار الزواجي وكذلك كمواصفات شريك الحياة لا ترتبط بأي من متغيرات السن والكلية والمستوى الدراسي وفيما يتعلق بتعرف شريك الحياة من خلال الأهل أو من خلال التعارف الشخصي تبين أنه بينما يميل الذكور أكثر إلى طريقة التعارف الشخصي فإن الإناث يملن أكثر إلى طريقة تعرف شريك الحياة من خلال الأهل. وبحسب آراء أكثرية العينة فإن مدة التعارف المفضلة تتراوح بين شهرين إلى ستة أشهر، كما يميل الذكور إلى تفضيل السكن المستقل (وليس مع أهل الزوج أو أهل الزوجة). وقد تبين أن الالتزام السلوكي يأتي في مقدمة مواصفات الشريك، بمعنى أن يكون شريك الحياة ملتزما في حياته الأسرية ولوحظ أن هذا المعيار قال به أكثرية الشباب الكويتيين والعمانيين سواء كانوا ذكوراً أم إناثا. وتوضح نتائج الدراسة أن هناك اتفاقاً إلى حد كبير جدا بين أراء الشباب الكويتي والشباب العماني بشأن المواصفات المفضلة في شريك الحياة، سواء من الذكور أو من الإناث. وقد تم تفسير النتائج في ضوء أدبيات علم الاجتماع والواقع الاجتماعي الثقافي في المجتمعين الكويتي والعماني ، وخاصة أن هذه النتائج تؤكد منطق النظرية الاجتماعية في ما يتعلق بتأثير عوامل التغير الاجتماعي التي شهدتها المجتمعات العربية الخليجية منذ حقبة النفط وما ترتب على الثروة النفطية من تحولات في الاقتصاد ونمط المعيشة. لقد سادت الثقافة الحضرية وتراجعت الثقافة التقليدية ومع الثقافة الحضرية تتنامى الفردية والاستقلالية وتوجه الفرد نحو التعبير عن ذاته وتعميل اختياراته الشخصية فيما يتعلق بالأمور التي تخصه في الحياة بما في ذلك الاختيار الزواجي .

٨- **دراسة (الأحمد،٢٠٠٠)عن شغل واستثمار وقت فراغ الشباب.** حيث اختصت هذه الدراسة بحث مشكلة أنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب في الكويت وكانت عينة البحث مكونة من ٤٠٠ مفردة. وتعتبر أنشطة أوقات الفراغ من الأنشطة الاختيارية التي يأتيها الشباب مختارين،ومن الملاحظ أن هناك تأثيراً متبادلاً بين توافق الشباب ونوع الأنشطة التي يمارسونها في أوقات فراغهم وأهدافها وكيفية ممارستهم لها. فالشاب حسن التوافق يمارس في أوقات فراغه أنشطة مقبولة اجتماعيا والشاب سيء التوافق يمارس أنشطة غير مقبولة اجتماعياً.

ومن هنا كان اهتمام البحث الحالي بدراسة المشكلات التي تواجه الشباب في أنشطة أوقات الفراغ، باعتبار أن معرفة هذه المشكلات وعلاجها سوف يساعدان إلى حد كبير على استفادة الشباب من أوقات الفراغ واستمتاعهم بها. ويقصد بالأنشطة المفيدة والمقبولة اجتماعيا في تمضية أوقات الفراغ كل الأنشطة التي تتفق مع عادات وتقاليد وقوانين المجتمع. ويقصد بالأنشطة الضارة وغير المقبولة اجتماعيا في تمضية أوقات الفراغ كل الأنشطة التي يستهجنها المجتمع أو تحرمها قوانينه منها مصاحبة الأصدقاء من الجنس الآخر.

وقد اعتبر الباحث أن لدى الشباب مشكلة في قضاء أوقات فراغه إذا كان لا يمارس النشاطات المفيدة والمقبولة اجتماعيا أو إذا كان يبالغ في ممارسة النشاطات المباحة والمقبولة اجتماعيا أو إذا كان يمارس نشاطات غير مفيدة أو ضارة أو غير مقبولة اجتماعيا.

٩- دراسة (سلام فارس تنوري) عن جرائم الحاسوب والإنترنت حيث بين أن التغرير والاستدراج هي من أشهر جرائم الانترنت ومن أكثرها انتشارا خاصة بين أوساط صغار السن مستخدمي الشبكة وهي تقوم على عنصر الإيهام حيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقة صداقة على الإنترنت والتي قد تتطور إلى التقاء مادي بين الطرفين.

١٠- دراسة (بارون،٢٠٠٨) حيث أشارت الدراسة أن الارتباط موجب بين التدين ومتغيرات الصحة الجسدية والصحة النفسية والسعادة والرضا عن الحياة في حين أن الارتباط سالب بين التدين والقلق.

التعليق على الدراسات السابقة:

يظهر من مراجعة الدراسات السابقة وجود اتجاهات واضحة لدى الشباب من الجنسين نحو الاختيار الحر بعيدا عن الطرق التقليدية المتمثلة في الاعتماد على القرار الأسري الكامل.كما يظهر وجود فراغ عاطفي كبير من نتائج الدراسات لدى الشباب الأمر الذي يتزامن مع إضاعة أثمن الأوقات بأمور غير منتجة لحياة الشباب، ناهيك عن وجود اتجاهات سلبية عن شريك الحياة المقبل وهذا بلا شك عنصر قد يساعد في بروز فكرة المرور بعلاقات عاطفية، للتغلب على المخاوف الوهمية التي تكونت نتيجة ما يرى أو يسمع أو يقرأ بالوسائل الإعلامية عن علاقات عاطفية فاشلة أو تركيز على أن التعارف قبل الزواج هو صمام الأمان لنجاح أي علاقة زوجية مستقبلية.

مصطلحات الدراسة:

مصطلح المعاكسات:

نظرا لعدم وجود دراسات علمية تناولت الموضوع بشكل واضح ومباشر فقد قمنا بتعريف المعاكسات بأنها أي تصرف لفظي أو حركي أو الكتروني يقوم به طرف تجاه الجنس الآخر بهدف لفت الانتباه أو الارتباط أو إقامة علاقة عابرة أو عاطفية تهدف إلى أي سلوك يظهر بين جنسين ذكر وأنثى يهدف من خلاله إقامة علاقة عاطفية للتسلية أو للزواج .

مصطلح الاتجاهات:

تناولت كتب التربية وعلم النفس مفهوم الاتجاه في مواضع عدة ، فقد عرفه بركات (١٩٨٤) بأنه استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في خبراته مما يجعله يقف موقفا معينا نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الخلقية والاجتماعية.

في حين ذكر كل من ، (Krech1982 Parducci and ،Wilson ،Livson ،Rutchfield) بأن الاتجاهات تتميز بوجود ثلاث خصائص رئيسية :

(أ) اتجاه يبين العلاقة بين الفرد والبيئة .

(ب) اتجاه يبين بعض الصفات داخل الفرد التي تؤثر في سلوكه الخارجي .

(ج) اتجاه يتضمن المعتقدات والإحساسات مما يترتب عليه تحديد سلوك الفرد .

عموما يعرف الباحثان الاتجاه بأنه مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية ذات طابع عقلي ونفسي تعمل على تحديد سلوك الفرد الخارجي وتجعله يميل أو يبتعد عن مجموعة من الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء .

ونرى نحن الباحثون أن الاتجاه هو استعداد نفسي وعقلي نحو أفكار معينة بناء على خلفيات سابقة تتكون لدى الفرد حسب خبراته وتجاربه.

مصطلح الشباب:

يقصد به عادة الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج وأحيانا

يستخدمه بعض العلماء مثل جازل ليشمل المرحلة من العاشرة حتى السادسة عشرة .

بيد أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد يمدها البعض إلى حوالي سن الثلاثين . (أحمد صالح ، ١٩٧٥).

وعلى الرغم من الاختلاف بين العلماء في تحديد مفهوم الشباب فإن تحديد هذا الأمر ليس شيئاً عسيراً إذا افترضنا أن الشباب حالة نفسية تتميز بالحيوية والنشاط والقدرة على تحمل المسئولية واكتساب الخبرات والتجارب في مجال الحياة .

ومن خلال هذين الافتراضين يمكن إيجاد تعريف جامع مانع بالقول بأن الشباب هو مرحلة من مراحل العمر تتميز بالحيوية والنشاط والقدرة على النشاط الذهني والعضلي وتحمل المسئولية واكتساب الخبرات والمعارف والتجارب . (الطحيح ، ١٩٨٥) .

أسئلة البحث:

١- هل هناك مشكلة معاكسات في دولة الكويت؟

٢- هل يختلف إدراك الشباب للمعاكسات حسب الجنس؟

٣- هل يختلف إدراك الشباب للعلاقة الزوجية حسب الجنس؟

٤- هل هناك علاقة بين المتغيرات الشخصية (المستوى التعليمي- العمر- المعدل الدراسي- الحالة الاجتماعية- الحالة الاجتماعية للوالدين- درجة تماسك الأسرة- درجة الالتزام الديني) واتجاهات الشباب نحو المعاكسات؟

٥- هل هناك علاقة بين المتغيرات الشخصية (المستوى التعليمي- العمر - المعدل الدراسي- الحالة الاجتماعية- الحالة الاجتماعية للوالدين- درجة تماسك الأسرة- درجة الالتزام الديني) واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية؟

٦- هل هناك علاقة بين المعاكسات واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية؟

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يوضح الجزء الحالي في هذه الدراسة الميدانية وصفاً لمنهج الدراسة المتبع من فريق البحث ، ووصف المجتمع وعينة الدراسة ، ومحاولة توضيح كيفية اختيار وقياس مدى صدق أداة الدراسة المتبعة والمطبقة

بالبحث ، إضافة للآلية التي استخدمت في جمع بيانات الدراسة وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة في عملية التحليل الإحصائي للإجابة على أسئلة الدراسة المختلفة .

المنهج :

عهد فريق البحث لاعتماد المنهج الوصفي في دراسته التي بين يديك ، ويمتاز هذا النوع من المناهج البحثية في الكشف عن مدى وجود اختلافات بين أفراد العينة المفحوصة ومدى وجود تأثير للمتغيرات المستقلة في المستويات والدرجات الكلية لمقاييس الدراسة الكلية أو الثانوية ، حسب مستوى الدلالات واتجاهاتها .

العينة :

تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب المقيدين في كل من جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب خلال الفصل الثاني في عام ٢٠٠٩ بشكل عشوائي بسيط حيث تم تطبيق استبانة الدراسة على عدد (٩٥٦) طالبا وطالبة حيث روعي في اختيار العينة أن يكون الطلاب إما في برنامج البكالوريوس أو برنامج الدبلوم في تلك المؤسستين موزعا حسب الكليات وبأوقات مختلفة لضمان صحة التمثيل العشوائي لمجتمع الدراسة وكان التقسيم على النحو التالي :

- عدد (٥٩٨) طالبا وطالبة من درجة البكالوريوس بنسبة (٦٢,٦٪).
- عدد (٣٥٨) طالبا وطالبة من درجة الدبلوم بنسبة (٣٧,٤٪).

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة من حيث الجنس والمرحلة التعليمية والعمر والمعدل الدراسي والحالة الاجتماعية للمشاركين ووالديهم بالإضافة لعدد أفراد الأسرة ودرجة تماسك الأسرة و درجة الالتزام الديني وترتيب الوسائل المستخدمة في المعاكسات .

الجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الأساسية (ن = ٩٥٦) :

الرقم	المتغيرات الشخصية	فئات التقييم	التكرار	النسبة
١	الجنس	الذكور	٣٥١	٣٦,٨
		الإناث	٦٠٤	٦٣,٢
		غير موضح	١	--
٢	مستوى التعليم	بكالوريوس	٥٩٨	٦٢,٦
		دبلوم	٣٥٨	٣٧,٤
٣	العمر	أقل من ١٨	١٠	١,١
		١٨ وأقل من ٢١	٦١٦	٦٤,٦
		٢١ وأقل من ٢٥	٢٨٠	٢٩,٥
		٢٥ فأكبر	٤٣	٤,٥
		غير موضح	٧	--
٤	المعدل الدراسي	أقل من ٢	١٢٣	١٣,٥
		٢ – أقل من ٣	٤٨٧	٥٣,٥
		٣-٤	٣٠١	٣٣,٠
		غير موضح	٤٥	--
٥	الحالة الاجتماعية	أعزب	٨٠٨	٨٤,٥
		متزوج	١٣٩	١٤,٥
		منفصل	٢	٠,٢
		مطلق	٧	٠,٧
٦	الحالة الاجتماعية للوالدين	العلاقة الزوجية مستقرة	٧٩٢	٨٣,٤
		مطلقين	٣٥	٣,٧
		منفصلين	١٦	١,٧
		العلاقة الزوجية غير مستقرة	٢١	٢,٢
		أحدهما أو كلاهما متوفى	٨٦	٩,١
		غير موضح	٦	--

يوضح الجدول رقم (١) بأن :

- تكونت العينة من عدد (٩٥٦) من ذكور وإناث جميعهم كويتين حيث كان عدد الذكور (٣٥١) بنسبة (٣٦,٨٪) بينما عدد الإناث (٦٠٤) بنسبة (٦٣,٢٪).
- أما من حيث المستوى التعليمي للمشتركين في هذه الدراسة حيث شكل نسبة (٦٢,٢٪) من الطلبة الذين لازالوا يتلقون التعليم الجامعي بدرجة بكالوريوس بعدد (٥٩٨) في حين شكل الطلبة الدارسين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدرجة الدبلوم عدد (٣٥٨) بمعدل (٣٧,٤٪) .
- في حين كان توزيع العينة حسب العمر حيث يمكن اعتبار أن العمر من فئة (١٨-٢١) يشكل غالبية الدراسة إذ يبلغ عددهم (٦١٦) بنسبة (٦٤,٩٪) ثم تليهم الفئة العمرية من (٢١-٢٥) إذ يبلغ عددهم (٢٨٠) بنسبة (٢٩,٥٪) ويليهم الفئة العمرية لـ (٢٥ فأكبر) إذ يبلغ عددهم (٤٣) بنسبة (٤٠,٥٪) في حين كانت الأقلية في الفئة العمرية (أقل من ١٨) إذ كان عددهم (١٠) بنسبة (١,١) وهذه توزيعة متوقعة خصوصا أن التعليم العالي في دولة الكويت يبدأ بأغلب الأحيان بعد عمر (١٨) عام.
- بينما كان غالبية الطلبة معدلاتهم متوسطة حين أن معظم الطلبة معدلهم بين (٢-٣) بعدد (٤٨٧) بنسبة (٥٣,٥٪) ثم يليه المعدل من (٣-٤) للطلبة المتفوقين بعدد (٣٠١) بنسبة (٣٣٪) وقد أظهرت النتائج أن نسبة (١٣,٥٪) من الطلبة مهددين بالفصل بعدد (١٢٣) كان معدلهم (أقل من ٢) وهو معدل حرج للاستمرار في التعليم العالي في الكويت.
- يظهر الجدول أن غالبية الطلبة المشاركين في الدراسة من فئة غير المتزوجين حيث كان عددهم (٨٠٨) بنسبة (٨٤,٥٪) ويليهم الطلبة المتزوجين بعدد (١٣٩) بنسبة (١٤,٥٪) ثم الأقلية من فئة المطلقين بنسبة (٠,٢٪) والمنفصلين بنسبة (٠,٧٪).
- في حين كان غالبية الطلبة ينحدرون من أسر مستقرة بمعنى أن الوالدين يعيشان مع بعض دون طلاق أو انفصال بعدد (٧٩٢) بنسبة (٨٣,٤٪) ثم يليهم الأسر التي فيها أحد الوفيات بعدد (٨٦) بنسبة (٠,٩٪) في حين أكد فقط نسبة (٢,٢٪) أنهم يعيشون في أسر غير مستقرة أي يعيشون في خلافات أسرية بينما كانت الأقلية بنسبة (١,٧٪) من المنفصلين.

أداة الدراسة :

تم اعتماد طريقة الاستبانة كأداة في قياس متغيرات الدراسة والتي تم بناؤها بعد مراجعة العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل غير مباشر (سلوك المعاكسات الهاتفية) حيث تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام رئيسية قسمت على النحو التالي :

القسم الأول : تناول البيانات الأساسية الخاصة في المبحوثين حيث شملت المتغيرات الأساسية (المستقلة): (الجنس – المرحلة التعليمية (بكالوريوس – دبلوم) – العمر – المعدل الدراسي الحالي - الحالة الاجتماعية – الحالة الاجتماعية للوالدين – عدد أفراد الأسرة) كما اشتمل القسم الأول سؤال المبحوثين عن درجة تقييمهم لتماسك أسرهم و درجة التزامهم الديني و ترتيب الوسائل المستخدمة في المعاكسات من وجهة نظرهم .

القسم الثاني : ويشمل مقياس المعاكسات والذي يحتوي على ١٧ مفردة ، تضمنت النظرة لسلوك المعاكسات وتجربة هذا السلوك وأسباب لجوء الشباب للمعاكسات ، والأهداف الباعثة لسلوك المعاكسات .

القسم الثالث : ويشمل المقياس اتجاهات الشباب نحو طبيعة العلاقة الزوجية حيث احتوى هذا المقياس على ١٥ مفردة ، تضمنت رأيهم عن العلاقة الزوجية المستقبلية والتطلع لإشباع الحاجات والشروط الواجب توافرها في شريك الحياة .

حيث تم قياس صدق الأداة عن طريق استخدام طريقة صدق المحكمين حيث عُرض المقياس بصورته الأولية على عشر من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية إضافة إلى أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس في جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي لقياس أمرين هما :

أ – مدى ملائمة البنود لما وضعت لقياسه .

ب – مدى وضوح البنود من حيث مستوى الفهم .

حيث تم الإبقاء على البنود التي أجمع (٨٠ ٪) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها ووضوحها ، أما البنود التي قلت نسبة الإجماع فيها عن (٨٠ ٪) فقد تم استبعادها ، وعُدل بعضها حسب ما اقترحه المحكمين .كما تم إجراء دراسة استطلاعية على الصورة الأولية للمقياس حيث هدفت تلك الدراسة إلى التأكد من النتائج التالية: –

١ – دراسة ثبات المقياس بصورته الأولية وذلك عن طريق استخراج معامل الفاكرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية (زوجي – فردي) والتعويض بمعادلة سبيرمان – براون .

٢– التعرف على قيم الاتساق الداخلية للمقياس من خلال علاقة درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس .

٣ – البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي ، وذلك عن طريق معرفة العوامل التي تشبعت عليها بنود المقياس ، وعدد هذه العوامل وجذرها الكامن ونسبة التباين الكلية المفسرة من العوامل جميعها .

وبعد قيام فريق البحث بتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٤٨ فرداً) للتحقق من صدق وثبات المقياس بحيث تم احتساب معامل الثبات(طريقة ألفا كرونباخ)، وقد حصل المقياس على درجة جيدة من مستويات الثبات (٠,٧٤١ = α)

خطوات الدراسة :

١ - بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس المعاكسات ومقياس الاتجاهات نحو العلاقة الزوجية المستقبلية من حيث صدق وثبات واتساق داخلي وقدرة بنوده على التميز تم تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الأساسية وقوامها ٥٠ طالبة من طلبة الجامعة وكلية التربية الأساسية بالتعليم التطبيقي .

٢ - تم تصحيح درجات العينة على المقياسين المذكورين

٣ - تم تحليل البيانات إحصائيا من خلال استخدام الحزمة الإحصائية SPSS

٤ - حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق .

٥- التباين أحادي الاتجاه.

٦- معامل الارتباط .

النتائج:

١- درجة تماسك الأسرة :

يتضح من الجدول رقم (٢) : أن غالبية أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى وجود درجة عالية جداً من التماسك في أسرهم حيث كان عددهم (٥٧٩) بنسبة (٦٠,٨٪) أنهم ينحدرون من أسر متماسكة جداً ، بينما كانت الأقلية تتمثل في الأسر قليلة التماسك جداً بنسبة (١,١٪) ويتضح أن هناك درجة عالية من عينة الدراسة تشير إلى إيجابية وتماسك أسرهم .

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب درجة تماسك الأسرة

درجة تماسك الأسرة	التكرار	النسبة
متماسكة جدا	٥٧٩	٦٠,٨
متماسكة	٢١٨	٢٢,٩
متوسطة التماسك	١٢٤	١٣,٠
قليلة التماسك	٢١	٢,٢
غير متماسكة	١٠	١,١
غير موضح	٤	--
المجموع	٩٥٢	١٠٠

٢- درجة التدين :

بالنظر إلى جدول رقم (٣) يتضح : أن غالبية الطلبة المحافظين على العادات الإسلامية بدرجة متوسطة أو الملتزمين بعدد (٣٨٧) بنسبة (٤٠,٨٪) لكل منهما في حين كانت نسبة (١٣,٢٪) بعدد (١٢٥) ملتزمون بدرجة عالية بينما كانت الأقلية تتمثل في قليلي الالتزام الديني بنسبة (٣,٧٪) ويليهم قليلي الالتزام جدا بنسبة (١,٦٪) .

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب درجة التدين

درجة التدين	التكرار	النسبة
ملتزم بدرجة عالية	١٢٥	١٣,٢
ملتزم	٣٨٧	٤٠,٨
متوسط الالتزام	٣٨٧	٤٠,٨
الالتزام أقل من متوسط	٣٥	٣,٧
ضعيف الالتزام	١٥	١,٦
غير موضح	٧	--
المجموع	٩٤٩	١٠٠

٣- الوسائل المستخدمة في المعاكسات :

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الأكثر استخداما في المعاكسات

الوسائل الأكثر استخداماً في المعاكسات	التكرار	النسبة
الموبايل	٢٦٥	٦٢,٢
الشات عبر الانترنت	١٧٩	٧٢,٢
البلوتوث	٢٠٨	٤٣,٩
لقاء مباشر	٩٨	٣٢,٠

بسؤال العينة حول أكثر الوسائل المستخدمة في عملية المعاكسات بين الجنسين أكدت نسبة (٧٢,٢٪) من العينة أن المحادثات عبر الماسنجر أو الشات هي أحد المصادر الرئيسية للتواصل بين الجنسين ، في حين أكدت نسبة (٦٢,٢٪) من العينة أن استخدام الهاتف النقال أحد المصادر الرئيسية للتواصل بينما أكد (٤٣,٩٪) أن استخدام البلوتوث أحد الوسائل المستخدمة للتواصل أما اللقاء المباشر كانت نسبته (٣٢٪) ويتضح من ذلك أن استخدام تقنية الإنترنت تعد الوسيلة الأكثر استخداما للمعاكسات .

السؤال الأول:

هل هناك مشكلة المعاكسات في دولة الكويت؟

جدول رقم (٥) يوضح رأي أفراد العينة بمدى انتشار المعاكسات في المجتمع الكويتي

انتشار المعاكسات في المجتمع الكويتي	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٥٣٧	٥٦,٣
موافق	٣١٨	٣٣,٤
محايد	٨٨	٩,٢
غير موافق	٥	٠,٥
غير موافق بشدة	٥	٠,٥
غير موضح	٣	--
المجموع	٩٥٣	١٠٠

يشير الجدول رقم (٥) إلى : وجود إدراك كبير من عينة الدراسة بوجود مشكلة المعاكسات في المجتمع الكويتي بنسبة ٨٩,٧٪ لموافقتهم على وجود هذه المشكلة في حين أكدت نسبة تعادل ١٪ عدم اعتقادهم بوجود هذه المشكلة بينما أكدت نسبة ٩,٢٪ على حياديتهم تجاه وجود المشكلة من عدمها في المجتمع، وعودة إلى المؤكدين بوجود هذه المشكلة يشير الجدول إلى أن هناك نسبة ٣٣,٤٪ من أفراد العينة توافق على وجود هذه المشكلة على أرض الواقع وترتفع النسبة لدى من يؤيدون وجودها بشكل عالي لتصل النسبة إلى ٥٦,٣٪ مما يعني أن هناك ما يعادل ٩٠٪ من أفراد العينة ترى بوجود هذه المشكلة.

السؤال الثاني:

هل يختلف إدراك الشباب لوجود المعاكسات حسب الجنس؟

جدول رقم (٦) يوضح متوسط إدراك أفراد العينة من الجنسين لمدى وجود مشكلة المعاكسات

الجنس	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة (ف)	مستوى الدلالة
		م	ع		
ذكر	٣١٧	٦٧,٤	٧,١	٠,٠٠١	٠,٩٧٧
أنثى	٥٣٣	٦٨,١	٧,١		

يوضح الجدول رقم (٦) : متوسطات الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المعاكسات وعلى مقياس مستقبل العلاقة الزوجية إذ يشير الجدول على حصول الذكور على متوسط عام للمقياس (م=٦٧,٤) وبانحراف معياري (ع=٧,١) في حين حصل الإناث على متوسط (م=٦٨,١) وانحراف معياري (ع=٧,١) وبقيمة (ف=٠,٠٠١) وبدالة إحصائية أعلى من مستوى > ٠,٠٥ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الفروق بين الذكور والإناث على مستوى مقياس المعاكسات بين الذكور والإناث.

السؤال الثالث:

هل يختلف إدراك الشباب لمستقبل العلاقة الزوجية حسب الجنس؟

جدول رقم (٧) يوضح الفروق في متوسط النظر لمستقبل العلاقة الزوجية بين الجنسين على مقياس العلاقة الزوجية

الجنس	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة (ف)	مستوى الدلالة
		م	ع		
ذكر	٣٣٩	٥٩	٤,٨	١,٦	٠,٢٠٥
أنثى	٥٧٠	٥٩,٨	٤,٥		

يشير الجدول إلى : الفروق الإحصائية بين الجنسين حسب رؤيتهم لمستقبل العلاقة الزوجية إذ يظهر الجدول حصول الذكور والإناث على درجات شبه متقاربة حيث حصل الذكور على متوسط (م=٥٩) وانحراف معياري (ع=٤,٨) بينما حصل الإناث على متوسط (م=٥٩,٨) وانحراف معياري (ع=٤,٥) عند قيمة (ف=١,٦) وعند دالة إحصائية (٠,٢٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس العلاقة الزوجية المستقبلية ونستخلص من هذه النتائج أن متغير الجنس لم يظهر أي فروق إحصائية على عينة الدراسة حسب مقياس النظر لمستقبل العلاقة الزوجية.

السؤال الرابع:

هل هناك فروق بين المتغيرات الشخصية (المستوى التعليمي، العمر، المعدل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية للوالدين، درجة تماسك الأسرة، درجة الالتزام الديني) ومقياس المعاكسات:

وللإجابة على هذا التساؤل فقد قام فريق البحث باستخدام التباين ذو الاتجاه الأحادي (one way ANOVA) لقياس مدى وجود فروق لدى أفراد العينة للمتغيرات الشخصية (العمر، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية للوالدين، درجه تماسك الأسرة، درجه الالتزام الديني، عدد الأخوة عدد الأخوات) على مقياس المعاكسات .

إذ يوضح الجدول وجود تأثير واختلاف بين متوسطات المقياس حسب متغير الحالة الاجتماعية والحالة الاجتماعية للوالدين ودرجه تماسك الأسرة ودرجه الالتزام الديني . أما بقية المتغيرات مثل العمر والمعدل الدراسي وعدد الأخوة والأخوات فلم تظهر النتائج فروقاً في متوسطات المقياس بدرجة تحمل دلالة إحصائية على المقياس.

جدول رقم (٨) يوضح الفروق في مقياس المعاكسات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
جامعي	٣١٣	٦٨,١	٧,١	١,٩٨٩	٠,١٥٩
دبلوم	٥٣٨	٦٧,٤	٦,٩		

وللتفصيل الدقيق بهذه النتائج فقد تم تقسيم تلك المتغيرات بجداول منفصلة لتوضيح تلك الفروق على النحو التالي:

فيما يتعلق بمدى تأثير المستوى التعليمي في إمكانية الاتجاه نحو المعاكسات أو على الأقل القبول أو الاستحسان له ، يوضح الجدول رقم (٨) :

متوسطات الفروق الإحصائية بين المستوى التعليمي على مقياس المعاكسات إذ يشير الجدول على حصول الطلبة والطالبات الجامعيين على متوسط عام للمقياس (م=٦٨,١) وبانحراف معياري (ع=٧,١) في حين حصل الطلبة والطالبات الدارسين في برنامج الدبلوم على متوسط (م=٦٧,٤) وانحراف معياري (ع=٦,٩) وبقيمة (ف=١,٩٨٩) وبدالة إحصائية =٠,١٥٩ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

على مستوى مقياس المعاكسات والمستوى التعليمي.

جدول رقم (٩) يوضح الفروق في مقياس المعاكسات حسب العمر

العمر	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
أقل من ١٨	١٠	٦١,٧٧	٧,٢	٢,٢٢	٠,٠٨٤
١٨ وأقل من ٢١	٦١٦	٦٧,٩١	٧,٣		
٢١ وأقل من ٢٥	٢٨٠	٦٧,٩	٦,٦		
٢٥ فأكثر	٤٣	٦٧,٩	٦,٥		

أما عن مدى تأثير العمر في إمكانية الاتجاه نحو المعاكسات أو على الأقل القبول أو الاستحسان له ، فإن الجدول رقم (٩) يوضح :

متوسطات الفروق الإحصائية بين العمر ومقياس المعاكسات إذ يشير الجدول على حصول الطلبة والطالبات أقل من ١٨ على متوسط عام للمقياس (م=٦١,٧٧) وبانحراف معياري (ع=٧,٢) في حين حصلت فئة ١٨ سنة وأقل من ٢١ على متوسط (م=٦٧,٩١) وانحراف معياري (ع=٧,٣) أما فئة ٢١ سنة وأقل من ٢٥ على متوسط (م=٦٧,٩) وانحراف معياري (ع=٦,٦) وأخيرا فئة ٢٥ سنة فما فوق فقد حصلوا على متوسط (م=٦٧,٩) وانحراف معياري (ع=٦,٥) وبقيمة (ف=٢,٢٢) وبدالة إحصائية =٠,٠٨٤٩٤٤ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مقياس المعاكسات والعمر._

جدول رقم (١٠) يوضح الفروق في مقياس المعاكسات حسب المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
أقل من ٢ نقطة	١٢٣	٦٧,٢٨	٦,٩٤	٢,٩٨٢	٠,٠٥١
٢ وأقل من ٣	٤٨٧	٦٧,٥	٧,٢٩		
٣ – ٤	٣٠١	٦٨,٧	٦,٦٩		

وفيما يتعلق بالفروق والتباين حسب المعدل الدراسي، فإن الجدول رقم (١٠) يوضح :

متوسطات الفروق الإحصائية بين المعدل الدراسي ومقياس المعاكسات حيث يشير الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمعدل الدراسي على مستوى مقياس المعاكسات فقد كان مستوى الدلالة (٠,٠٥١) وقيمة (ف=٢,٩٨٢) وكان متوسط الطلبة والطالبات ذوي المعدلات الدراسية الأقل من ٢ نقطة (م=٦٧,٢٨) وانحراف معياري (ع=٦,٩٤) .

أما الطلبة والطالبات ذوو المعدلات الدراسية ٢ وأقل من ٣ فقد كان المتوسط (م=٦٧,٥) والانحراف المعياري (ع=٧,٢٩) وفيما يتعلق بالطلبة والطالبات ذوي المعدلات الدراسية ٣ إلى ٤ فقد حصلوا على أعلى المتوسطات بالنسبة لمقياس المعاكسات بمتوسط (م=٦٨,٧) وانحراف معياري (ع=٦,٦٩) وذلك نفسره بأن من كان يولي الاهتمام الأكبر بالدراسة والتفوق يكون لديهم أكثر وعيا وتحسبا واهتماما بأنفسهم ومستقبلهم.

جدول رقم (١١) يوضح الفروق في مقياس المعاكسات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
أعزب	٨٠٨	٦٧,٥	٧,١	٣,٩	٠,٠٠٨
متزوج	١٣٩	٦٩,٧	٦,٦		
منفصل	٢	٧٥	-		
مطلق	٧	٦٨,٨	٥,٥٧		

أما عن مدى التباين نحو المعاكسات حسب الحالة الاجتماعية أو الزوجية الحالية لأفراد العينة ، فقد

أظهرت النتائج : بالنسبة للحالة الاجتماعية إن الطلاب والطالبات الذين أكدوا خلال الدراسة في أنهم يندرجون ضمن تصنيف المنفصلين كان لديهم أعلى المتوسطات على مستوى اتجاهات الشباب نحو المعاكسات مقارنة إذ كان متوسط فئة المنفصلين (م=٧٥) يليهم فئة المتزوجين بمتوسط (م=٦٩,٧) ثم فئة العزاب (٣,٥٥٢) وأخيراً فئة المطلقين بمتوسط (٦٨,٨) .

جدول رقم (١٢) يوضح الفروق في مقياس المعاكسات حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
العلاقة الزوجية مستقرة	٧٩٢	٦٧,٩٤	٧	٣,٧٥	٠,٠٠٥
مطلقين	٣٥	٦٥,٨٦	٦,٧٤		
منفصلين	١٦	٦٤,٦١٥	٤,٨٥		
العلاقة غير مستقرة	٢١	٦٤	٧,٧٨		
أحدهما أو كلاهما متوفى	٨٦	٦٩,٤٣	٧,٥٢		

أظهرت النتائج : بالنسبة للحالة الاجتماعية للوالدين أن من كانت العلاقة الزوجية لوالديهم غير مستقرة أقل المتوسطات بمتوسط (م-=٦٤) وانحراف معياري (ع=٧,٧٨) وأعلى المتوسطات من كان لديهم أحد الوالدين أو كلاهما متوفى بمتوسط (٦٩,٤٣) وانحراف معياري (ع=٧,٥٢) وهذا يدل على حجم المسؤولية التي يحملها الطلبة والطالبات لمن كان أحد والديهم أو كلاهما متوفى بالنسبة للظروف الاجتماعية القاسية التي يعيشوها مما يحتم عليهم الشعور بجدية الحياة أكثر من الفئات الأخرى.

جدول رقم (١٣) يوضح الفروق في مقياس المعاكسات حسب درجة تماسك الأسرة

درجة تماسك الأسرة	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
متماسكة جدا	٥٧٩	٦٨,٧	٦,٩	٥,١٨	٠,٠٠٠
متماسكة	٢١٨	٦٦,٤	٧,٢		
متوسطة التماسك	١٢٤	٦٦,٦	٧,٢		
ضعيفة التماسك	٢١	٦٧,١	٦,٩		
غير متماسكة	١٠	٦٥,٢	٧,٢		

وحول درجه تماسك الأسرة كان هناك تقارب شديد في متوسطات العينة حيث أظهرت أن : الفئة التي تتمتع بتماسك أسري قوي هم أكثر الفئات رفضاً للمعاكسات بمتوسط يساوي (م=٦٨,٧) يليهم ضعيفي

التماسك أسرياً بمتوسط (م=٦٧,١) ثم متوسطي التماسك أسرياً (م= ٦٦,٦) ثم الطلاب والطالبات الذين يندرجون من أسر متماسكة بمتوسط (م=٦٦,٤) وأخيراً كان الطلاب والطالبات الذين يندرجون من أسر غير متماسكة هم أقل الفئات متوسطاً (م=٦٥,٢) أي أقل الفئات رفضاً للمعاكسات.

جدول رقم (١٤) يوضح الفروق في مقياس المعاكسات حسب درجة الالتزام الديني

درجة الالتزام الديني	ن	الدرجة على مقياس المعاكسات		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
ملتزم بدرجة عالية	١٢٥	٦٩,٧٠	٦,٧	٢,٤٩٦	٠,٠٤٢
ملتزم	٣٨٧	٦٧,٨٢	٧,٣		
متوسط الالتزام	٣٨٧	٦٧,٣٠	٦,٩		
الالتزام أقل من متوسط	٣٥	٦٧,٦٣	٧,٤		
ضعيف الالتزام	١٥	٦٩,٣٨	٦,١		

أما درجة الالتزام الديني فكانت أعلى المتوسطات لمن هم ذوو التزام ديني عالي بمتوسط (٣,٦٩٢) ثم ضعيفو الالتزام (م=٣,٦٦٣) ثم ذوو الالتزام الديني أقل من متوسط (م=٣,٥٤١) ثم الملتزمون (م=٣,٥٣٣) وأخيراً متوسطو الالتزام (م= ٣,٥٠٨) .

السؤال الخامس:

هل هناك فروق على مقياس النظرة المستقبلية للعلاقة الزوجية حسب المتغيرات الشخصية (المستوى التعليمي، العمر، المعدل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية للوالدين، درجة تماسك الأسرة، درجة الالتزام الديني) ؟

حيث قام فريق البحث باستخدام التباين ذو الاتجاه الأحادي (ANOVA way one) لاستخراج نتائج أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية (العمر ، المعدل التراكمي ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاجتماعية للوالدين، درجه تماسك الأسرة ، درجه الالتزام الديني ، عدد الأخوة عدد الأخوات) على مستقبل العلاقة الزوجية، إذ تظهر الإحصاءات عدم وجود فروق تحمل دلالات إحصائية للفروق في المتوسطات وقيمة «ف» عند مستوى دلالات عالية باستثناء وجود فروق إحصائية في المتوسطات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية ودرجة تماسك الأسرة ودرجة الالتزام الديني.

وتوضح الجداول (١٥-٢١) النتائج التفصيلية للفروق حسب المتغيرات الشخصية. فعلى سبيل المثال:

جدول رقم (١٥) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

المستوى التعليمي	ن	الدرجة على مقياس مستقبل العلاقة الزوجية		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
جامعي	٥٩٨	٥٩,٧٨	٤,٨	٣,١٠٤	٠,٠٧٨
دبلوم	٣٥٨	٥٩,٢١	٤,٣		

يوضح الجدول رقم (١٥) : متوسطات الفروق الإحصائية حسب المستوى التعليمي على مقياس العلاقة الزوجية المستقبلية إذ يشير الجدول حصول الطلبة والطالبات الجامعيين على متوسط عام للمقياس (م=٥٩,٧٨) وبانحراف معياري (ع=٤,٨) في حين حصل الطلبة والطالبات الدارسين في برنامج الدبلوم على متوسط (م=٥٩,٢١) وانحراف معياري (ع=٤,٣) وبقيمة (ف=٣,١٠٤) وبدالة إحصائية =(٠,٠٧٨) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمستوى التعليمي على مستوى مقياس العلاقة الزوجية المستقبلية.

جدول رقم (١٦) يوضح العلاقة بين العمر ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

العمر	ن	الدرجة على مقياس مستقبل العلاقة الزوجية		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
أقل من ١٨	١٠	٦٠,١٢٥	٥,٩٦٢	٢,٢٣	٠,٠٨
١٨ وأقل من ٢١	٦١٦	٥٩,٣٥٧	٤,٤٧٨		
٢١ وأقل من ٢٥	٢٨٠	٥٩,٨١٢	٤,٨٥٩٩		
٢٥ فأكثر	٤٣	٦١,٠٩٣	٥,١١٦		

في حين يوضح الجدول رقم (١٦) : متوسطات الفروق الإحصائية بين العمر ومقياس العلاقة الزوجية المستقبلية إذ يشير الجدول على حصول الطلبة والطالبات أقل من ١٨ على متوسط عام للمقياس (م=٦٠,١٢٥) وبانحراف معياري (ع=٥,٩٦٢) في حين حصلت فئة ١٨ سنة وأقل من ٢١ على متوسط

(م=٥٩,٣٥٧) وانحراف معياري (ع=٤,٤٧٨) أما فئة ٢١ سنة وأقل من ٢٥ على متوسط (م=٥٩,٨١٢) وانحراف معياري (ع=٤,٨٥٩٩) وأخيرا فئة ٢٥ سنة فما فوق فقد حصلوا على أعلى المتوسطات بمتوسط (م=٦١,٠٩٣) ، وانحراف معياري (ع=٥,١١٦) وهذه الفئة تعتبر نسبيا أكبر الفئات عمرا مما يفسر النتيجة الطبيعية لما تحمل هذه الفئة من نضج فكري للنظرة للعلاقة الزوجية السليمة مقارنة بباقي الفئات الأقل عمراً.

وكانت قيمة (ف=٢,٢٣) وبدالة إحصائية (٠,٠٨) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للعمر على مقياس العلاقة الزوجية المستقبلية .

جدول رقم (١٧) يوضح العلاقة بين المعدل الدراسي ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

المعدل الدراسي	ن	الدرجة على مقياس مستقبل العلاقة الزوجية		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
أقل من ٢ نقطة	١٢٣	٥٩,٣٣٠	٤,٢٥٢	٠,٦٨٢	٠,٥٠٦
٢ وأقل من ٣	٤٨٧	٥٩,٥٠٩	٤,٦٦٥		
٣ — ٤	٣٠١	٥٩,٨٤	٤,٧٥٣		

كما يوضح الجدول رقم (١٧) : متوسطات الفروق الإحصائية بين المعدل الدراسي ومقياس العلاقة الزوجية المستقبلية حيث يشير الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمعدل الدراسي فقد كان مستوى الدلالة(٠,٥٠٦) وقيمة (ف=٠,٦٨٢) وكان متوسط الطلبة والطالبات ذوي المعدلات الدراسية الأقل من ٢ نقطة (م=٥٩,٣٣) وانحراف معياري (ع=٤,٢٥٢) أما الطلبة والطالبات ذوي المعدلات الدراسية ٢ وأقل من ٣ فقد كان المتوسط (م=٥٩,٥) والانحراف المعياري (ع=٤,٦) وفيما يتعلق بالطلبة والطالبات ذوي المعدلات الدراسية ٣ إلى ٤ فقد حصلوا على أعلى المتوسطات بالنسبة لمقياس المعاكسات بمتوسط (م=٥٩,٨) وانحراف معياري (ع=٤,٧).

جدول رقم (١٨) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

الحالة الاجتماعية	ن	الدرجة على مقياس مستقبل العلاقة الزوجية		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
أعزب	٨٠٨	٥٩,٣٢٦	٤,٥٨٥	٥,٥٦٤	٠,٠٠١
متزوج	١٣٩	٦١,٠٥٢	٤,٧٥٧		
منفصل	٢	٦٢	٤,٢٤٢		
مطلق	٧	٥٨,٨٣٣	٤,٣٥٥		

أما ما يخص الحالة الاجتماعية فقد أظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات كانت للطلبة والطالبات المنفصلين عن شريك الحياة بمتوسط (٦٢) وهذا ما خالف توقعات الباحثين وما يدعو إلى التفاؤل والإيجابية التي تحملها هذه الفئة للنظرة إلى الزواج والحياة الأفضل.

تلي هذه الفئة فئة المتزوجين بمتوسط (م=٦١,٠٥٢) ثم فئة العزاب بمتوسط (م=٥٩,٣٢٦) وأخيرا فئة المطلقين بمتوسط (م=٥٨,٨٣٣).

جدول رقم (١٩) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

الحالة الاجتماعية للوالدين	ن	الدرجة على مقياس مستقبل العلاقة الزوجية		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
العلاقة الزوجية مستقرة	٧٩٢	٥٩,٦٠٣	٤,٦٧٢	٠,٣٥١	٠,٨٤٤
مطلقين	٣٥	٥٨,٨٥٢	٣,٨٧٧		
منفصلين	١٦	٦٠,٢٦٦	٤,٤٣١		
العلاقة غير مستقرة	٢١	٥٩,٢٨٥	٥,١١٩		
أحدهما أو كلاهما متوفى	٨٦	٥٩,٧٨٢	٤,٦٠٨		

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للوالدين فقد كانت الحالة الاجتماعية للوالدين لدى الطلاب والطالبات من فئة المنفصلين أعلى المتوسطات اتجاهاً نحو العلاقة الزوجية المستقبلية بمتوسط (م=٦٠,٢٦٦) وانحراف معياري (ع=٤,٤٣١) ثم من كان لديهم أحد الوالدين أو كلاهما متوفى بمتوسط (م=٥٩,٧٨٢) وانحراف معياري (ع=٤,٦٠٨) ثم من كانت العلاقة الزوجية لوالديهم مستقرة بمتوسط (م=٥٩,٦٠٣) وانحراف معياري (ع=٤,٦٧٢) يليهم من كانت علاقة والديهم الزوجية غير مستقرة بمتوسط (م=٥٩,٢٨٥) ثم أخيراً المطلقين (م=٣,٤٣) ثم (م=٣,٥٤) وأخيراً كان أعلى المتوسطات (م=٣,٦٦).

جدول رقم (٢٠) يوضح العلاقة بين درجة تماسك الأسرة ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

درجة تماسك الأسرة	ن	الدرجة على مقياس مستقبل العلاقة الزوجية		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
متماسكة جدا	٥٧٩	٥٩,٩	٤,٣٦٩	٢,٨٩٧	٠,٠٢١
متماسكة	٢١٨	٥٨,٩	٥,٠٦٩		
متوسطة التماسك	١٢٤	٥٨,٨	٤,٩٤٢		
ضعيفة التماسك	٢١	٥٩,٢	٤,٦٤		
غير متماسكة	١٠	٥٨,٣	٥,٧٣٥		

وأما عن درجة تماسك الأسرة فقد أثبتت النتائج أن الطلبة والطالبات الذين يندرجون من أسر متماسكة جداً هم أكثر المتوسطات بمتوسط (م= ٥٩,٩٨) وهذا يفسر الانعكاس الطبيعي لتماسك الأسرة على توقع الطلبة والطالبات بمستقبل زواجي إيجابي . وكانت أقل المتوسطات هي للطلبة والطالبات الذين يندرجون من أسر غير متماسكة بمتوسط (م=٥٨,٣).

جدول رقم (٢١) يوضح العلاقة بين درجة الالتزام الديني ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

درجة الالتزام الديني	ن	الدرجة على مقياس مستقبل العلاقة الزوجية		قيمة F	مستوى الدلالة
		م	ع		
ملتزم بدرجة عالية	١٢٥	٦٠,٦٨٦	٤,٣١٩	٦,٦٨	٠,٠٠٠
ملتزم	٣٨٧	٥٩,٩٩٤	٤,٣٢٦٥		
متوسط الالتزام	٣٨٧	٥٩,٠٩٩	٤,٨٠٤		
الالتزام أقل من متوسط	٣٥	٥٧,٣٨٧	٥,٧٧٧		
ضعيف الالتزام	١٥	٥٦,٦٤	٤,٧٩٧		

أظهرت النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدرجة الالتزام الديني على مقياس العلاقة الزوجية المستقبلية بمستوى دلالة (value-P=٠,٠٠٠) وقيمة ف (ف=٦,٦٨) وكانت أعلى المتوسطات للملتزمين دينيا بدرجة عالية بمتوسط (م=٦٠,٦٨٦) ثم للملتزمين بمتوسط (م=٥٩,٩٩) ثم ذوي الالتزام المتوسط بمتوسط (م=٥٩,٠٩) ثم الملتزمين الأقل من المتوسط (م=٥٧,٣) وأخيرا لضعيفي الالتزام (م= ٥٦,٦٤).

السؤال السادس:

هل هناك علاقة بين المعاكسات واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية؟

جدول رقم (٢٢) يوضح العلاقة بين مقياس المعاكسات ومقياس مستقبل العلاقة الزوجية

المقياس		معاكسات	مستقبل العلاقة الزوجية
المعاكسات	معامل الارتباط	٠,٣١٨	-
	sig	٠,٠٠٠	-
مستقبل العلاقة الزوجية	معامل الارتباط	-	٠,٣١٨
	sig	-	٠,٠٠٠

يتضح من جدول النتائج السابق وجود ارتباط دال إحصائيا بين مقياس المعاكسات ومقياس الاتجاهات نحو العلاقة الزوجية وكان معامل الارتباط موجب (ر=٠,٣١٨) أي أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين فكلما زاد رفض الطلبة والطالبات لسلوك المعاكسات زاد الاتجاه الإيجابي لمستقبل العلاقة الزوجية لديهم تبعا له والعكس صحيح.

مناقشة النتائج:

١. أثبتت الدراسة إدراك كبير من العينة من كلا الجنسين بوجود مشكلة المعاكسات على أرض الواقع في المجتمع الكويتي بنسبة ٨٩,٧٪ وهذه تعد نسبة لا يستهان بها لدى المجتمع الكويتي مما يدل على مدى الوعي والتيقن لفئة الشباب بأنها لا تعد خيالا لا يمت إلى الواقع بصلة بل أنها تعتبر مشكلة من وجهة نظر أفراد العينة وهم من فئة الشباب أي الفئة العمرية الأكثر تلمسا وقربا لواقع المعاكسات والأكثر عرضة من غيرهم من الفئات بطبيعة الحال.

٢. كما أشارت الدراسة إلى أن الطلبة المنفصلين عن شريك الحياة كانوا أكثر الفئات رفضا لسلوك المعاكسات ولعل ذلك يرجع للتأثير السلبي للتجربة السابقة على نفسية المبحوث المنفصل ونفورهم من تكوين علاقة تربطهم بالطرف الأخر أيا كان شكل تلك العلاقة.

٣. كما تبين من نتائج الدراسة أن علاقة الوالدين غير المستقرة جعلت الطلبة والطالبات أقل رفضاً لسلوك المعاكسات أي ميلهم لممارسة هذا السلوك وهذا ما يدل على التأثير الواضح لاستقرار الأسرة على سلوكيات الأبناء وبالمقابل أسفرت النتائج أن الشباب الذين يندرجون من أسر متماسكة جداً هم أكثر الفئات رفضاً لسلوك المعاكسات.

٤. وتظهر نتائج الدراسة الحالية حصول الشباب الكويتي من الجنسين على درجة عالية من التماسك الأسري والمحافظة على العادات الإسلامية والالتزام الديني وهذا يعكس طبيعة المجتمع الكويتي المحافظ، ومن الاستنتاجات المهمة تبين أن أكثر وسائل الاتصال المستخدمة للتواصل بين الجنسين كانت وسيلة الشات عبر الإنترنت ويرجع ذلك إلى أنها أكثر وسيلة تضمن السرية وتحجب هوية المعاكس بشكل أكبر من الاتصال الهاتفي واللقاء المباشر، وقد اعتبرت دراسة جرائم الحاسوب و الإنترنت أن التغرير والاستدراج أحد أهم الجرائم الحاسوبية، فهي تقوم على عنصر الإيهام حيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقة صداقة على الإنترنت والتي قد تتطور إلى التقاء مادي بين الطرفين، إذ يستطيع كل مراسل أو محاور عبر الشبكة ارتكابها بكل سهولة (تنوري).

٥. بينت الدراسة على مقياس النظرة المستقبلية للعلاقة الزوجية أن أعلى المتوسطات كانت للطلبة والطالبات المنفصلين عن شريك الحياة أو المنفصل والديهم وهذا يدعو إلى التفاؤل والإيجابية التي تحملها هذه الفئة للنظرة إلى الزواج والحياة الأفضل.

٦. أظهرت النتائج أن درجة الالتزام الديني العالية كانت سبباً في رفض الطلبة والطالبات من تلك الفئة للمعاكسات ونفسر ذلك بأن الالتزام الديني يعتبر رادع ومقوم سلوكي، وفيما يتعلق بذلك فقد بينت دراسة التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين أن الارتباط موجب بين التدين ومتغيرات الصحة الجسدية والصحة النفسية والسعادة والرضا عن الحياة (بارون،٢٠٠٨).

٧. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مقياس المعاكسات ومقياس الاتجاهات نحو العلاقة الزوجية، أي أنه كلما زاد رفض الطلبة والطالبات لسلوك المعاكسات زاد الاتجاه الإيجابي لمستقبل العلاقة الزوجية لديهم تبعاً له والعكس صحيح.

التوصيات:

- ☒ نوصي الباحثين بتناول موضوع المعاكسات بإسهاب وتخصص نظراً لندرة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع خاصة وأننا استنتجنا من خلال دراستنا أن المعاكسات أصبحت مشكلة حقيقية يدركها الشباب الكويتي بنسبة لا يستهان بها.
- ☒ تبني الحملات التوعوية الكويتية لهذه الدراسة (ركاز، نفائس، غراس ،.....) لطرحها بطريقة إرشادية على جميع وسائل الإعلام لما لهذه الحملات من فاعلية وتأثير وقبول لدى المجتمع الكويتي.
- ☒ توعية الأسرة لقيامها بدورها الرقابي على الأبناء لتقويم سلوكياتهم .
- ☒ نوصي وزارة التربية بالاستعانة بأحدث الدراسات السلوكية لإدراجها في منهج التربية الحياتية التابع للوزارة للاستفادة منها.
- ☒ التركيز على الشباب المقبلين على الزواج لتفادي أكبر قدر ممكن من الخلافات الزوجية من خلال دورات وندوات تثقيفية معلن عنها في وسائل الإعلام حتى تصل إلى أكبر شريحة ممكنة.
- ☒ العمل على الحد من انتشار سلوك المعاكسات باتخاذ إجراءات صارمة بشأنه أسوة بهيئة الاتصالات السعودية حيث قامت باستقبال شكاوي المعاكسات الهاتفية من المواطنين والمقيمين وفصل خطوط المعاكسين واستدعاء المعاكس لتنفيذ العقوبات.

المراجع :

- البلهان، عيسى والناصر، فهد (٢٠٠٧). مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتيون، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت، الحولية٢٧.ص١٣
- الشلال، خالد (١٩٩٨). تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية١٨.ص١١
- وطفة، علي والأنصاري، محمد (٢٠٠٥). اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت،المجلد(٣٣)، العدد(٣). ص٥١١
- خليل،محمد (١٩٩٥) . سلوك المعاكسات الهاتفية ، علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد(٣٥).ص٦٤
- السهل، راشد والعسعوسي ، ناصر(١٩٩٤). اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد(٣) .ص٢٧٥
- البلهان،عيسى(٢٠٠٨). الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي (دراسة مقارنة: الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين) مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ،المجلد(٢٠)، العدد(١). ص٢٤٥
- الناصر،فهد وسليمان،سعاد(٢٠٠٧) .معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي(دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب العماني، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،العدد(١٢٧).ص٥٥
- الأحمد،عبد الرحمن(٢٠٠٠) . التربية الحياتية ، كلية التربية، جامعة الكويت، الطبعة الأولى .ص٣٣٧.
- الكندري،أحمد(٢٠٠٨).العولمة وأثرها في نمو الاتجاهات الراديكالية لدى الشباب،مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت،المجلد(٣٦)،العدد(٣).ص ١٤١
- تنوري،سلام.جرائم الحاسوب والإنترنت،الجامعة اللبنانية،الفرع الفرنسي.
- بارون،خضر.(٢٠٠٨) .التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين، المجلة التربوية،جامعة الكويت،المجلد(٢٢)،العدد(٨٨).ص١٣

الملحق

استمارة

نشكركم للمشاركة في هذه الدراسة العلمية حول المعاكسات واتجاهات الشباب نحو العلاقة الزوجية بدولة الكويت، وإننا نضمن لكم سرية المعلومات الخاصة ونرجو تكرمكم بالإجابة على جميع الأسئلة والتي لا تتطلب من وقتكم الكثير.

البيانات الأساسية:

١ - الجنس : [١] ذكر [٢] أنثى

٢- الكلية: .....

٣- العمر: [١] أقل من ١٨ [٢] ١٨ - أقل من ٢١ [٣] ٢١ أقل من ٢٥ [٤] ٢٥ فأكبر

٤ - الجنسية : [١] كويتي [٢] غير كويتي

٥- المعدل الدراسي الحالي : أقل من ٢ أقل من٣ ٣-٤

٦- حالتي الاجتماعية :

١	أعزب	٢	متزوج
٣	منفصل	٤	مطلق

٧- الحالة الاجتماعية للوالدين:

١	العلاقة الزوجية مستقرة	٢	مطلقين
٣	منفصلين	٤	العلاقة الزوجية غير مستقرة
٥	أحدهما أو كلاهما متوفى		

٨- عدد أفراد الأسرة : | الإخوة : ( ) | الأخوات : ( )

٩- قيم درجة تماسك أسرتك باختيارك رقم يحدد هذه الدرجة:

⑤ ④ ③ ② ①

متماسكة جدا — غير متماسكة

١٠- قيم درجة التزامك الديني باختيارك رقم يحدد هذه الدرجة:

⑤ ④ ③ ② ①

ملتزم بدرجة عالية — ضعيف الالتزام

١١-رتب الوسائل التالية والمستخدمة في المعاكسات حسب الأكثر انتشارًا من وجهة نظرك:

☐ الهاتف النقال ☐ الشات عبر الانترنت ☐ البلوتوث ☐ لقاء مباشر

حدد درجة نظرتك عن سلوك المعاكسات بالإجابة عن الأسئلة التالية:

م	العبـــارات	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	المعاكسات سلوك غير حضاري .					
٢	الشخص المعاكس لا يحترم ذاته ولا مجتمعه .					
٣	أرى أن المعاكسات أسرع وأسهل الطرق للزواج					
٤	يقلل الزواج المبكر من المعاكسات في المجتمع .					
٥	ساهم التطور التكنولوجي في زيادة المعاكسات .					
٦	الرغبة في الزواج من الأسباب المهمة وراء المعاكسات.					
٧	الفراغ العاطفي في الأسرة يساهم في زيادة المعاكسات .					
٨	تنتشر المعاكسات في المجتمع الكويتي .					
٩	تعرضت للعديد من المعاكسات من الجنس الآخر					
١٠	أقبل الزواج من الشخص الذي يعاكسني .					
١١	أرى أن نوعية الملبس دعوة صريحة للمعاكسات .					
١٢	أرى أن الجامعة تتيح فرصة للمعاكسات .					
١٣	سبق لي أن استخدمت (الإنترنت،الموبايل،الب لوتوث) لهدف المعاكسات.					
١٤	سبق لي تجربة المعاكسة في الماضي .					
١٥	لا أزال أمارس المعاكسات .					
١٦	عدم تطبيق القانون يساهم في زيادة المعاكسات .					
١٧	الرسائل القصيرة للدردشة تسهم في اللجوء للمعاكسات.					

حدد درجة ما تتوقعه أو تعيشه في علاقتك الزوجية :

م	العبـــارات	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١٨	الزواج ضرورة اجتماعية ودينية .					
١٩	مبادرتي بكلام الحب والعاطفة مهمة في إنجاح العلاقة الزوجية .					
٢٠	عبارات الحب والإعجاب التي يظهرها لي شريك حياتي مهمة بالنسبة لي.					
٢١	لدي الاستعداد بتحمل المسؤولية الزوجية.					
٢٢	الزواج عامل مهم لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.					
٢٣	الزواج يحد من الحرية الشخصية للفرد .					
٢٤	الثقة بشريك حياتي أساس الاستمرار بالزواج.					
٢٥	الغيرة على شريك الحياة مهمة للزواج .					
٢٦	موافقة الأهل في قرار زواجي مهمة لنجاح الزواج.					
٢٧	لدي الاستعداد في المساهمة بتحمل المسئوليات المالية للأسرة.					
٢٨	يجب اتخاذ القرارات بالأسرة بتوافق مشترك بين الزوجين.					
٢٩	الشك في الحياة الزوجية سلوك مقبول.					
٣٠	المظهر الخارجي لشريك حياتي أساس لإنجاح الزواج .					
٣١	الرضا الجنسي أساس لنجاح أو إفشال الزواج.					
٣٢	أقبل بقدر من الخلافات في علاقتي الزوجية.					

إذا كنت تريد معرفة نتيجة البحث الرجاء تزويدنا ببريدك الإلكتروني (الإيميل)

.....

طموحات المكتب الفني

- أن تكون الدراسات التي يجريها المكتب الفني تغذية راجعة للمؤسسات التربوية والاجتماعية والفكرية التي تعني بالقضايا الخاصة بالمرأة والأسرة والطفولة .
- النشر العلمي لهذه الدراسات في المجلات والدوريات العلمية المحكمة، والمشاركة بها في الحوافل العلمية والمؤتمرات الدولية والإقليمية .

إدارة التنمية الأسرية

www.osareya.com